

أبدى تخوفه من انفجار الوضع في المنطقة .. خادم الحرمين لصحيفة الباييب الأسبانية

## ضطرابات والإرهاب أثقلت المنطقة بالهموم والنهوي عبء إضافي

### نعلق الآمال على الموقف الأسباني من قضية الشرق الأوسط

#### مخبريد - البلاد

قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود إن منطقة الشرق الأوسط تعاني أطول نزاع يشهده تاريخنا المعاصر وهو النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وتداعياته التي امتدت لاحتلال إسرائيل لعدد من الأراضي العربية. وأبدى حفظه الله مخاوفه ومخاوف جميع العقلاء في العالم من أن ينجح الوضع في المنطقة مشدداً على أن ذلك لن يقتصر تأثيره على المنطقة فحسب بل والعالم أجمع.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين: في الوقت الذي نندل فيه جهوداً حثيئة لحل هذا النزاع بدأنا نشهد اتساع رقعة الاضطرابات في المنطقة لتشمل العديد من دولها في العراق ولبنان فضلاً عن النزاع في إقليم دارفور وبور عبء الملف النووي وظاهرة الإرهاب الأمر الذي جعل المنطقة متفائلة بالهموم التي تشكلت فلحقاً بالغا لئلا.

جاء ذلك في حديث أدلى به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لصحيفة الباييب الأسبانية نشرته أمس.

وأكد أن النزاع النووي في المنطقة يشكل عبئاً إضافياً عليها ويحضر حفظه الله موقف المملكة العربية السعودية بأنه يمثل في أهمية عدم انتشار الأسلحة النووية بها والعمل على معاهدة صداقة مع باقي دول المنطقة بعيداً عن لغة التهديد والتوتر بما يكفل حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية مع تطبيق هذه المعايير على كافة دول المنطقة بدون استثناء.

وأشار الملك السعودي إلى أن تباينه لأسباباً تستهدف تطويق العلاقات الدبلوماسية التي ظلت على مدى السنين قوية واسعة وقال: نحن نعلق الكثير من الآمال على الموقف الأسباني الشرق من قضية الشرق الأوسط والعربية المسلمة التي إنشط اسمها مدريد.

وقبما يلي نص حديث خادم الحرمين الشريفين للحديقة.

سؤال : إن أحداث 11 أيلول/سبتمبر وسعت المملكة العربية السعودية في بداية الضربة . كيف لتلكم علق الأحداث المتواجدين بين العرب والعالم الإسلامي؟

جواباً: أحداث سبتمبر لم تقتصر آثارها السلبية على المملكة فحسب بل امتدت لتشمل جميع دول العالم مختلف أعرافه وثقافته الأثر الذي استوجب منا جميعاً جهداً مشتركاً في محاولة احتوائها وتقليل أضرارها الحقيقية التي أحدثتها. وخصوصاً في أمتنا كمنطقة أولاً وأخيراً من حدى صفاتها الإنسانية الحسنة التي تدعو إلى التحنن والتفهم والتعاطف والتسامح بين الشعوب وخرم قتل النفس الإنسانية الشريفة. هذه هي الرسالة التي نرددها دائماً بكل وضوح سواء في محيضا العربي أو الإسلامي وأيضا نجهد دائماً في تسيير مبادئ الاحترام بين الثقافات والأديان والمعتقدات حتى نصل إلى الأهداف المتوخاة في تحقيق التعايش السلمي بين الشعوب. وذلك في هذا المجال من الإنسانية بالهدارة التي ملحنها ليس الحكيمه الأسبانية جوسيه أنيس بديت نامايرو الثانية التي حوار بين حضاراته بنوعه إلى التحالف بينها والى إجراء مباحثة بين العرب والعالم الإسلامي وهذه كلها أفكار بناءة يربها كل العالمين.



واستقرارها وتنميتها، واعتقد أن أشقائي الفادة العرب وأنا فوصلنا إلى العديد من القرارات الهامة التي تهدف إلى تطوير مؤسسات العمل العربي المشترك وتفعيلها على النحو الذي يحقق تطلعات شعوبنا ويساهم في تطوير علاقاتنا السليمة وعلاقاتنا كمجموعة عربية مع العالم.

سؤال: هنالك قلق عالمي من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبرامجها النووية، ولكنكم جارا قريبا كيف تنهضون المملكة العربية السعودية هذا الأمر الفلأق؟ وماذا كانت نتيجة لقاء جلالكم مع الرئيس أحمدني خآء؟

جواب: البرامج النووية في المنطقة يتشكل عنها إصافيا عليها وموقفا يتصل أولا في أضية عدم انتشار الأسلحة النووية بها، والعمل على معالجة هذا الملف بالطرق السلمية بعيدا عن لغة التهديد والتوبيخ، ما يكفل حق دول المنطقة في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع

تطبيق هذه العايير على كافة دول المنطقة بدون استثناء، وإلغائي مع الرئيس الإيراني أحمدني خآء باتي في إطار لقاءات المتواصلة مع فآءة دول المنطقة التي تهدف إلى التنسيق والتشاور المستمر في إيجاد الحلول السلمية لسكآلتها، وإيران دولة جارة في المنطقة والأقاء بيننا كان دائما للبحث وتبادل وجهات النظر خآء العديد من قضايا المنطقة من بينها الملف النووي والعراق ولسان وفلسطين، وتنامي الصراعات الذهنية، وينتقل إلى أن للمس نتائج المباحث على أرض الواقع.

سؤال: إلى أي مدى يؤثر الفلأق السياسي الذي يجرط بالمنطقة على أسعار النفط؟

جواب: كما مع معروف فإن سعر النفط الدولي يخضع للعديد من العوامل التسكيكية نتيجة لفآءة من أطراف معايير العرض والطلب ومن بينها التغيرات الدولية والتغيرات الطبيعية، وهذا الأبعي بالخصر ونقص العرض من النفط في السوق والمملكة العربية السعودية باعتبارها من كسل التنجيز وتحسين حريضة على أن تكبر مصدرا أمنا ومستقرا لإمداد السوق الدولي بالنفط وحقني التوازن المطلوب الذي يحافظ على استقرار السوق والاقتصاد الدولي، ولا يخسر بالتضخيم، إنما تعتبر رءاء العالم جردا من جانبنا وسياساتنا السريالية تفكك هذه الحقيقة.

سؤال: ملاكم فنية وتنظيمها شباب تكفيف تواجدتين الشد القائم بين الرقبة في التعبير من قبل الشباب والتقاليد الأخافقة التي تميز الفلأق؟

جواب: التجاذب بين الأهل هو خآءات طبيعية، بل وضوري لتقديم المجتمعات الإنسانية على أسس قوية تهدف إلى تطوير المجتمع

سؤال: أشقآ العديد إلى المملكة كأحد منابع الإزهاب الدولي الحديث ومع ذلك فقد تأنت ملاكم من الإزهاب، فمآءا قامت به المملكة في هذا الخال؟ وما هي محاور جلالكم؟

جواب: اعتقد أن الأحداث أثبتت أن هذا الطرح بعيد عن الصحة فالخالق الإزهابية مستندة في العديد من دول العالم وقآاته بدون استثناء والمملكة كآل لها نصيب منها للأسف الشديد كما عآت أسبابا يبرها وقد نآاملنا بعونها بكل حذر وبسندة واستطعنا بتوقيع الله من أجل نعم بيقوف الشعب السعودي ضمنا وأحدا التصدي لهذه الظاهرة الشآءة على صآءلنا الذهنية والاجتماعية ومحاربة الفكر الضال المؤذي إليها وجوهوبا لا نآال مستصعب في هذا الخال بعون الله وتوفيقه، وإذ ما أركأ التعرف على منبع الإزهاب المؤذي فعليا التوجه إلى بيل الصراعات الدولية التي تشكل أيضا حصة يستغلها الإزهابيون للترويج خططناصيح الإزهابية، وبآآةفنا جآرة بهذه المشكلات، وبآآةفنا فإن حل هذه الصراعات لن يساهم فقط في خفيق أمن واستقرار المنطقة وشعوبها بل وسيدتم جهودنا المتواصلة في بكآفحة هذه الظاهرة ويجرد الإزهابي من حجة استغآلها لتحقيق مآربيه.

سؤال: كانت المملكة دائما لآما جهمآ في الشرق الأوسط ولكن رأنا متبنا سياسات خارجة حارة، هل جلالكم أن لآخصا ما هي محاوركم الرئيسية خآء المنطقة؟

جواب: منطقة الشرق الأوسط تعآت من أطول تاريخ يشهده تاريخنا المعاصر وهو النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وبآةفنا التي أمنت لآخلاق إسرائيل لعدد من الأراضي العربية، وفي الوقت الذي يسأل فيه جهمآ حريضة على هذا النزاع رأنا تشهد النساء بآعة الاضطرابات في المنطقة تشمل العديد من دولها في العراق ولسان، فضلا عن النزاع في أفقيه البعير، ويبر عآء الملف النووي وظاهرة الإزهاب، الأمر الذي جعل المنطقة منطقة للتهديم التي تشكل قلعا بالآعلاء، وبضآاف هي محاور جميع العقلاء من أن يتفجر الوضع والذي لم يفتصر تأثيره على المنطقة محسب بل العالم أجمع.

سؤال: في القمة العربية الأخيرة كان جلالكم صريحا وصافيا بخصوص إلتقاء أمآ الرزءاء العرب، فمآءا تفرضون جلالكم أن تغعلبا اسم الرزءاء العرب لتجسرس أرككم وعلاقتكم بالشعوب، وهل تلقينم أي رد من بعض الدول الأخرى؟

جواب: في القمة العربية الأخيرة كن أكثر صراحة وشفافية خآء التعامل مع التحديات التي تواجدتها أمآ العربية وتبتر على أمآنا

المصدر : البلاد

التاريخ : 19-06-2007 العدد : 18487

الصفحات : 2 المسلسل : 11

والانفتاح على العالم مع المحافظة على هويته الثقافية وتراثه التاريخي وجزينا التنمية والاجتماعية الثرية في المملكة تعتبر خير شاهد على ذلك، ومهما بلغ الاختلاف في الرؤى والأفكار في الحوار بين الأجيال نظل السمة المميزة له ارتكاز الجميع على الأسس والقيم الإسلامية الخفيفة التي تشكل ثقافة المجتمع السعودي والتي يجمع عليها السعوديون.

سؤال: الصورة في خارج المملكة العربية السعودية على سبيل المثال أنها بلاد لا يمكن للمرأة فيها قيادة السيارة، ولكن على علم أن النساء السعوديات يدأن يصبحن مع الأيام أكثر نشاطاً، وإن جلاتكم تدعمون مشاركتهن في المجتمع، ما هو هدفكم بخصوص تنمية المرأة السعودية؟

جواب: لقد أثبتت المرأة السعودية على مر السنين قدرة علمية ومهنية واجتماعية وكفاءة عالية تصاهي مثيلاتها في العالم، كما أننا لا نستطيع أن نتحدث عن التطور الشامل الذي تشهده بلادنا معزل عن الدور الهام للمرأة السعودية في هذه التنمية، لذلك نحن حريصون على تعزيز هذا الدور بالعمل على تهيئة الظروف والبيئة الملائمة التي تحفز المرأة السعودية وتكمل لها العمل في إطار عبادتنا وتقاليدها الاجتماعية وشريعنا الإسلامية.

سؤال: منذ كنتم ولياً للعهد وأنتم تعملون على تعزيز الحوار الوطني، وقد طالب بعض المشاركين بأن يكون لهم دور في شؤون المملكة، فما هي وضعية الجدل القائم الآن؟

جواب: الدولة حريصة على تعزيز المشاركة الوطنية على أن تكون في إطار مؤسسي ومنظم والحوار الوطني يعتبر أحد هذه المؤسسات الهامة التي تشكل مقراً رئيسياً للرأي حيال كافة الموضوعات المهمة للمجتمع وجمع بين أبناء المجتمع السعودي بكافة أطبافه الثقافية والاجتماعية والعلمية وراه السياسية، أما بالنسبة للمؤسسات السياسية الأخرى فتمتثل في مجلس الوزراء ومجلس الشورى ومجالس المناطق، بذلك فضلاً عن مؤسسات المجتمع المدني وجمعياته المتخصصة في شؤون الاقتصاد والإعلام والطب وغيرها، أما بالنسبة لقطاعات الأعمال فتمتله الغرف التجارية والصناعية، وصناعة القرار في المملكة حريصة على الاستفادة من جميع هذه المؤسسات الفاعلة بما يعكس التوجهات والأراء السائدة في المجتمع.

سؤال: هذه الزيارة الرسمية الأولى لجلالتكم إلى أسبانيا ما هو الهدف الرئيسي للزيارة وكيف تضمنين العلاقة الثنائية بين البلدين؟

جواب: إن بيارتنا التي أسبانيا البلد الصديق تأتي إجابة لمعوة من جلالة الملك خوان كارلوس، الذي تربطني به صداقة عميقة وقديمة، وأكن له الكثير من التقدير والاحترام، ونستهدف الزيارة تطوير علاقاتنا الثنائية التي طُلت على مدى السنين قوية وأسخة، لقد سعدنا بزيارة الملك خوان كارلوس لنا في السنة الماضية، وتم خلال الزيارة توقيع عدد من الاتفاقيات الهامة، وخلال هذه الزيارة بالإضافة إلى توطيد العلاقات الثنائية فإن العلاقات مع القيادة الأسبانية ستشمل القضايا الدولية والإقليمية، ونحن نعزز الكثير من الأعمال على الوقوف الأسباني، نشرف من قضية الشرق الأوسط والعملية السلمية التي ينشط استنهاج مدريد.